

شرح ثلاثة الأصول وأدلتها - المجلس السادس

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فالدين ثلاث مراتب ما هي؟ الاسلام والايمان والاحسان. احسنت. المرتبة الاولى من مراتب الدين وهي مرتبة الاسلام. ما اركانها - [00:00:00](#)

اركانها خمس. وهي؟ اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اقامة احسنت احسنت بارك الله فيكم ثم انتقل بعد ان بين المرتبة الاولى وهي الاسلام انتقل الى بيان المرحلة الثانية من مراتب الدين. وهي مرتبة الايمان. نعم تفضل الشيخ - [00:00:20](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله للمصنف لشيخنا ووالديه ومشايخه والسماعين والمسلمين اجمعين قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى المرتبة الثانية الايمان وهو بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله - [00:00:50](#)

اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. واركانه ستة. ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم والقدر خيره وشره. والدليل على هذه الاركان الستار قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن - [00:01:10](#)

ان البر من امن بالله والمؤمن من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. نعم احسنتم بارك الله فيكم. احسنتم. قال المقصود الثانية الايمان. وهو بضع وسبعون شعبة - [00:01:30](#)

هذا لفظ رواية مسلم. وعند البخاري بضع وستون. وورد عند مسلم بالشك بضع وستون او بضع وسبعون وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح ترجيح رواية البخاري بكون العدد المذكور في رواية البخاري هو الاقل - [00:01:50](#)

فيكون هو المتيقن والايمان اذا قرن بالاسلام فسر بالاعتقادات الباطنة وفسر الاسلام بالاعمال الظاهرة هذا اذا اقترن اما لو لم يقترن الايمان بالاسلام كان كل واحد منهما دالا على الدين - [00:02:10](#)

كله فهما مما يقال فيه اذا اجتمعا فرقا. واذا افترقا اجتماعا يعني اذا اجتمعا في السياق في المعنى فكان الايمان للاعتقادات الباطنة والاسلام للاعمال الظاهرة. واذا افترقا في السياق اجتماعا - [00:02:30](#)

في المعنى فدل على الدين كله. والايمان شعب وخصال كثيرة. وما من خصلة من خسائر الطاعات الا وهي من الايمان. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث اعلى هذه الشعب وذكر - [00:02:50](#)

او ادناها وترك بيانها ما بين ذلك من الشعب. فعلاها قول لا اله الا الله هذه كلمة الاخلاص وهي افضل الكلام على الاطلاق واتناها اماطة الاذى عن الطريق اي تحية ما يتأذى به المار من وصن او شوك او حجر او غير ذلك فهذا من شعب الايمان - [00:03:10](#)

والحياء شعبة من الايمان. ولاحظ هذه الثلاثة منها ما هو قول وهو قول لا اله الا الله. ومن ما هو عمل بالجوارح؟ وهو اماطة الاذى عن الطريق. ومنها ما هو عمل قلبي. وهو الحياء. فدل هذا على ان - [00:03:30](#)

فالايان اعتقاد وقول وعمل. ثم قال رحمه الله واركانه ستة. شعب الايمان المتقدمة البضع والستون هي هي خصاله. ومنها ما لا بد منه ومنها ما هو كمال في الايمان. اما - [00:03:50](#)

اركانه المذكورة هنا فهي اصول الايمان التي يقوم عليها والتي يزول الايمان بزوالها. قالوا اركانه ستة ان تؤمن بالله والايمان بالله يتضمن الايمان بوجوده وبروبيته وبالوحيته وباسمائيه وصفاته بان تثبت لله ما اثبتته لنفسه واثبتته له رسوله - [00:04:10](#)

صلى الله عليه وسلم على ما يليق بجلاله وعظمته من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل فهو يتضمن الايمان بوجوده ربا مستحقا للعبادة له الاسماء الحسنى والصفات العلى بهذه الاربعة الوجود والربوبية - [00:04:40](#)

الالوهية وانه له الاسماء الحسنى وصفاته العلى قال ان تؤمن بالله وملائكته الايمان بالملائكة يتضمن الايمان بان هم خلق من خلق الله

وان منهم من ينزل بالوحي على الانبياء بامر الله. والملائكة - 00:05:00

غيبى خلقهم الله من نور وهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ولا يعلم عددهم الا الله سبحانه وما يعلم جنود ربك الا هو واما يدل على كثرتهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان البيت المعمور - 00:05:20
في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك قال اذا خرجوا منه لم يعودوا اليه اخر خير ما عليهم يعني هؤلاء سبعون الف اذا خرجوا منه لم يعودوا اليه يعني كل يوم يدخلوه سبعون الف - 00:05:40

لا يعودون اليه. فهذا يدل على انهم كثرة كافرة. وقد جاء في الدالة بيان بعض اسمائهم. فمنهم جبريل قيل الموكل والوحي ومنهم ميكائيل الموكل بالقطر والنبات ومنهم اسرافيل الموكل بالنفخ في الصور ومنهم - 00:06:00
ملك الموت الموكل بقبض الارواح ولم يصح آآ ان اسمه عزرائيل ومنهم ما لك خازن النار ومنهم اه خازن الجنة واشتهر عند العلماء ان اسمه رضوان ولم يثبت حديث صحيح باسمه وانما ورد فيه بعض الاثار وتوارد كثير من العلماء اتت - 00:06:20
برضوان. والملائكة خلق عظيم. جعل الله لهم اجنحة. كما قال تعالى جاء للملائكة ولي اجنحة مثنى وثلاثة ورباع. وقد ورد في صفة جبريل عليه السلام آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه في صورته وله ست مئة - 00:06:50

جناح كل جناح منها قد سد الافق. يسقط من جناحه من التهاوين والدر والياقوت ما الله به عليم التهاوين الاشياء المختلفة الالوان. قال وكتبه فنؤمن بانها منزلة من بسم الله ونؤمن بما علمنا اسمه منها كالقرآن والتوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وموسى. واما ما - 00:07:10

لم نعرفه منها ما لم نعرف اسمه منها فنؤمن به مجملًا. ونؤمن بانها كلها منسوخة بالقرآن. لا يجوز العمل بها والتحاكم اليها. وانما التحاكم الى القرآن. فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. ان كنتم - 00:07:40
يوقنون بالله واليوم الآخر. قال ورسله فنؤمن بان الله تعالى ارسل الى الناس رسلا من البشر يأمرونهم بعبادة الله وان خاتمهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ونؤمن بهم جميعا اجمالًا طويلا جاء تفسير - 00:08:00
في الكتاب والسنة على التعيين. واليوم الآخر فنؤمن بكل ما يكون بعد الموت. في القبر من العذاب والنعيم بما يكون بعد ذلك من البعث ان الله تعالى سيبعث الخلق في يوم عظيم هو يوم القيامة - 00:08:20
بحسابهم ومجازاتهم على اعمالهم فمن احسن فله الجنة ومن اساء فله النار. وسيأتي كلامه على البعث حسابي والجزائي ان شاء الله. قال وتؤمن بالقدر خيره وشره. وهو اربع مراتب يجب الايمان بها - 00:08:40

المرتبة الاولى مرتبة العلم. الايمان بعلم الله تعالى وانه يعلم ما كان وما سيكون ان الله بكل شئ عليم. والثانية الكتابة فنؤمن بان الله تعالى كتب ما علم انه كائن الى يوم القيامة. كما قال - 00:09:00
صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. قال وعرشه على الماء ويجمع هاتين مرتبتين قوله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض هذا العلم ان ذلك في كتاب هذه - 00:09:20
كتابة والمرتبة الثالثة هي الايمان بان هي الايمان بمشيئة الله اي بانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فلا يحصل في هذا الكون الا ما شاء الله. وما تشاؤون الا ان يشاء الله - 00:09:40

والمغفرة الرابعة الخلق ان الله جل وعلا خلق الخلق وافعالهم الله خالق كل شئ. وقد جمع الناظم هذه المراتب في قوله علم كتابة مولانا مشيئته وخلقته وهو ايجاد وتكوينه. علم كتابة مولانا مشيئته وخلقته وهو ايجاد وتكوينه. العلم والكتابة - 00:10:00
والمشيئة والخلق. قال رحمه الله والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين فيها خمسة من اركان - 00:10:30
ايماني ستة بقي القدر. قال وادعي للقدر قوله تعالى ان كل شئ خلقناه بقدر هذه مرحلة الايمان. نعم. احسن الله اليكم قال الثالثة الاحسان قطن واحد وهو ان تعود الله كارك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. والدليل - 00:10:50
قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك

بالساجدين وقوله تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعقلون من عمل الا - [00:11:20](#)

كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. والدليل من السنة حديث جبريل المشهور عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد زوادة الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى - [00:11:40](#)

جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه - [00:12:00](#)

قال صدقت وعجبنا نومه يسأله ويصدق. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعود الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال - [00:12:20](#) فاخبرني عن اذاعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الهبة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة لعائشة شاء يتطاولون في البنيان. قال ثم انطلق فلبث مليئة ثم قال لي يا عمر. اتدري من السعيد؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل - [00:12:40](#)

اتاكم يعلمكم دينكم. احسنتم بارك الله فيكم. قال رحمه الله المرتبة الثالثة الاحسان والاحسان نوعان احسان الى عباد الله واحسان في عبادة الله وهو المقصود. المقصود هنا الاحسان في عبادة الله. قال ركن واحد - [00:13:00](#) اي شيء واحد وهو درجتان قال وهو ان تعبد الله كأنك تراه هذه الدرجة الاولى وهي درجة المشاهدة وهي الاعلى فان لم تكن تراه فانه يراك هذه درجة المراقبة. واهل الاحسان هم الصف - [00:13:20](#)

ومن خلص من العباد. فهم اقل من اهل الايمان الايمان اقل من اهل الاسلام. يعني لو كانت عندنا ثلاث دوائر كل دائرة داخل الاخرى. فالدائرة الصغيرة التي في الداخل هي دائرة الاحسان. ثم الدائرة الاوسع منها هي دائرة الايمان. ثم اوسع الدوائر - [00:13:40](#) في دائرة الاسلام فكل محسن مؤمن مسلم. وكل مؤمن مسلم لكن لا يلزم في المسلم ان يكون مؤمنا فضلا عن ان يكون محسنا. والاسلام والايمان والاحسان كل واحد منها اذا - [00:14:10](#)

ورد دل على الدين كله. واما عند الاجتماع كما سمعنا في حديث جبريل آآ عند الاجتماع فالاسلام يفسر بالاعمال الظاهرة والايمان يفسر بالاعتقادات الباطنة احسان لاتقائهما باتقان الاعتقادات الباطنة والاعمال الظاهرة. ثم ذكر ثلاث ادلة - [00:14:30](#) من القرآن على مرتبة الاحسان. ثم ذكر دليل المراتب الثلاث من السنة. الدليل الاول من القرآن على مرتبة الاحسان قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. الذين يعبدون الله على مقام المشاهدة. او المراقبة. وقوله تعالى وتوكل على - [00:15:00](#) عزيزي الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. تستشعر مراقبة الله لك. هذا الدليل الثاني والثالث قوله تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اي مراقبين - [00:15:20](#) لاعمالكم اذ تفيضون فيه اذ تأخذون في هذا العمل. قالوا والدليل من السنة حديث جبريل المشهور وهو حديث عظيم. يسمى ام السنة بما تضمنه من جمع علم السنة كما تسمى الفاتحة ام القرآن لما تضمنته من جمعها معاني القرآن. لذلك من كانت عنده مثلا دورة -

[00:15:40](#)

علمية للعوام اولى ما يشرحه لهم هو هذا الحديث. حديث المشهور الذي بين فيه الاسلام والايمان والاحسان. قالوا والدليل من السنة حديث ابيه المشهور شاهدوا منه ما سمعناه قبل قليل من ذكر اركان الاسلام وذكر اركان الايمان وذكر معنى - [00:16:10](#) احسان هذا اخر والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله خيرا. واياكم حفظكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:40](#)